



كلية التربية للعلوم الصرفة

القسم او الفرع : علوم الحياة

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : د . مضر طه عباس

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس التربوي

اسم المادة باللغة الانكليزية : Educational psychology

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية : انتقال اثر التعلم

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الانكليزية : Transfer of Learning

ماذا نعني بمفهوم انتقال اثر التدريب او التعلم ؟ وما أهميته ؟

يعني مفهوم الانتقال ان ما يتعلمه الفرد في موقف قد يُيسر له تعلم مواقف جديدة وتأتي أهميته من كون ان المتعلم معني دائماً بإيجاد العلاقة بين الخبرات النظرية التي يتعلمها في الصف وما يرتبط بها من خبرات في أي مكان يصادفه في حياته ، ان ربط التعلم بالحياة يجعل موضوع التعلم مفيداً حيويّاً ، نشطاً ويثير دافعية الفرد ويزيد من مساهمته في التحكم في حياته ويحسن الظروف البيئية من حوله ، وهذا يضيفي تغييراً يقتل الروتين الصفي ويزيد من اقبال الطالب على التعلم الصفي لما له من فائدة في حياته.

ما هي أنواع انتقال اثر التعلم ؟

(1) الانتقال الموجب

هو ما يحدث حين يُيسر التدريب على وظيفة معينة او نشاط معين أداء وظيفة أخرى او نشاط اخر.

(2) الانتقال السالب

وهو ما يحدث حين يُعوق التدريب على وظيفة معينة او نشاط معين أداء وظيفة أخرى او نشاط اخر، بمعنى اخر عندما يكون التعلم السابق معطلاً او معرقلاً سبل اكتساب المعلومات او المهارات او العادات الأخرى ، ويحدث هذا النوع من الانتقال في موقفين مختلفين في عناصر كثيرة ، ويكون التشابه في بعض العناصر.

ما هي الابعاد الرئيسية لظاهرة انتقال اثر التعلم ؟

هناك أربعة ابعاد رئيسة لظاهرة انتقال اثر التعلم هي: -

(1) طبيعة الانتقال:

ان الأهداف التعليمية في مجالاتها المتعددة (المعرفية ، الوجدانية ، الحركية) جميعها قابلة للانتقال بعد ان يتم تعلمها واتقانها من مجالها الأصلي الى مجال اخر ، كالمفاهيم والقواعد والاتجاهات والميول والمهارات.

(2) نوع الانتقال:

ان التعلم الحاضر قد يبسر المزيد من عملية التعلم ، كما قد يُبسر عملية الاحتفاظ به وهذا يعني ان الأثر ايجابياً ، اما اذا عرقل التعلم الحاضر تعلم اخر فإن الأثر يكون سلبياً .

(3) حدوث الانتقال:

ونعني به الطريقة التي يحصل فيها الانتقال هل هو مخطط ام عرضي ، مقصود ام غير مقصود.

(4) اتجاه الانتقال:

يظهر انتقال اثر التعلم باتجاهات متعددة رأسي ، افقي (في نطاق الموضوع المستهدف

).

والشكل الآتي يبين الابعاد الرئيسية لانتقال اثر التعلم



ما هي الشروط الموضوعية والذاتية للانتقال اثر التعلم ؟

الشروط الموضوعية للانتقال هي :-

- 1) تشابه طرق التعلم والتحصيل في الحالتين (حالة التعلم الأولى والثانية).
- 2) التشابه في مبادئ التعلم في الحالتين

اما الشروط الذاتية للانتقال فهي :-

- أ) مستوى الذكاء .
- ب) الاقتران بأهمية الشيء المتعلم والمعرفة الصحيحة بإمكانية انتقاله ومجالات هذا الانتقال .
- ج) الاتجاه النفسي نحو موضوع التعلم (الرغبة والميل) .

ما هي العوامل العامة المؤثرة في انتقال اثر التعلم ؟

1) الاحماء :

يحدث حينما تكون تجارب المهام الأولى والثانية للانتقال تجري في سلسلة مؤقتة مغلقة وقد يؤدي التوقع في المهمة الأولى الى خلق استعداد عقلي وبدني لاكتساب مواد المهمة الثانية

المجموعات	الخطوة الأولى	الخطوة الثانية
1	تعلم المهمة الأولى	تعلم المهمة الثانية
2	اتفاق الوقت	تعلم
3	راحة فقط	تعلم

من الممكن في المثال السابق ان يكون أداء المجموعة (1) متفوقاً على المجموعتين (2،3) بسبب الاحماء المتضمن في مهمة الخطوة الأولى .

(2) التعب :

نقيض الاحماء ، فقد يخلق النشاط في الخطوة الأولى تعباً عقلياً او بدنياً الذي يعوق بالتالي الأداء في الخطوة الثانية

س 63

ما هي المتغيرات النوعية المؤثرة في انتقال اثر التعلم ؟

(3) تعلم التعلم (تأهبات التعلم) :

هذا الأثر عام بمعنى ان الفرد يظهر كيفية أداء المهام في التعلم ، ثم يطبق هذه القوانين العامة على مختلف المواقف النوعية .

(1) تمايز المثير :

كلما حدث تعلم اكبر في الخطوة الأولى ، حدثت تأثيرات الانتقال بصورة اكثر وضوحاً في الخطوة الثانية.

(2) تعلم الاستجابة :

يسهم تعلم الاستجابة في الخطوة الأولى في توفير الكثير من الوقت والجهد في الخطوة الثانية .

(3) صعوبة المهمة :

أظهرت الدراسات ان التبادل المتدرج للمهمة من المهمة الاسهل نوعاً ما الى المهمة الأكثر صعوبة، يؤدي الى أداء افضل ، خاصة عندما تكون التمايزات الصعبة هي المطلوبة .

(4) مفهوم التشابه :

كيف تتشابه المثيرات ، الاستجابات او نوعية الارتباطات ، ويمكن تقسيم التشابه الى نمطين :-

أ) التشابه المادي :-

يعتمد على الخصائص المادية الفعلية لحدثين خاضعين للمقارنة .

ب) التشابه الوظيفي :-

يحكم عليه طبقاً للمعنى اللفظي للحدثين .

(5) التثبيت الوظيفي :

يؤدي الى انتقال سالب ويكون الفرد المتعلم غير قادر على التعرف على الاستخدامات المتبادلة لموضوع معين ويقاوم استخدامه الا في اغراضه التقليدية رغم ان الاستخدام البديل يكون مطلوباً .

إذا تدخل زمن طويل بين ما تعلمه الطالب وبين مناسبة نقله فإن ذلك يقلل الفرصة من ظهور التعلم السابق في الموقف الجديد وكلما استغرق التعلم الأصلي وقتاً أطول زادت فرصة نقله للتعلم الجديد لأن الزمن هو دلالة تقود عمليات فهم المتعلم للخبرة المتعلمة والقدرة على تفصيلها واستعمالها استعمالاً صحيحاً ويتفاعل التعلم

ما هي الأمور التي يجب مراعاتها في مدارسنا ومناهجنا لتحقيق انتقال تعلم جيد ؟

مع خبرات الفرد في المواقف المختلفة كلما امكن لأن ذلك يساعد المتعلم على لعب دور نشط في صياغة ما تعلمه ومعالجة عناصره وصياغة خبراته لتكون اكثر عملية .

- 1) تصميم محتوى المنهج وعمليات التعلم على نحو يؤدي الى تعميمات مثمرة واشكال تفكير منتجة وطرق لتطبيق هذه التصميمات في سياق جديد .
- 2) اختيار اهداف ومهام تعليمية تناسب قدرات ومستويات التلاميذ العقلية .
- 3) تحديد اهداف التعلم بدقة وصياغتها بصيغ سلوكية او على شكل نتائج تعليمية يُنتظر من التلاميذ ان يحققوها .
- 4) التركيز على الموضوعات المتصلة بحاجات التلاميذ الحاضرة والمستقبلية وبأهدافهم وعدم اغفال الدراسات التي تصطبغ بصبغة اجتماعية عملية .
- 5) التأكيد على مستوى اتقان محدث للتعلم وذلك لتسهيل انتاج الاثار الانتقالية المرغوب فيها .
- 6) تكوين اتجاه إيجابي لدى الفرد نحو ما يتعلمه ,
- 7) توجيه التلاميذ لكي يصلوا الى الأسس العامة بأنفسهم
- 8) تشجيع الطلاب على المشاركة الكاملة والمثمرة في شتى أنواع الحياة المدرسية .
- 9) جعل الوان النشاط المدرسي قريبة الشبه بتلك التي تحدث في الحياة اليومية .
- 10) مراعاة تشابه المهام التعليمية والمهام التي يزداد الانتقال اليها واتاحة فرص التدريب الكافي على المهام التعليمية لضمان انتقال اثرها الى المهام الأخرى .

- 11) إتاحة الفرص لممارسة الحقائق والمبادئ في ميادين ومجالات أخرى .
- 12) التأكيد على التعلم القائم على المبادئ والمفاهيم والتعميمات لتفوقه على التعلم القائم على التلقين والحفظ الالهي فيما يتصل بفرص الانتقال .
- 13) تنمية ضوابط عامة للسلوك لضمان جعل اشكال السلوك مقبولة في مواقف الحياة العديدة والمتباينة .
- 14) التأكيد على ان تكون التعميمات التي يتوصل اليها التلاميذ ملمة بأطراف الموضوع الذي تتصل به والا تكون ناجمة عن عينة غير ممثلة او نتيجة لتحيز او ضيق افق .
- 15) التدرج في التعليم من السهل الى الصعب أي البدء بتعليم المفردات البسيطة ثم التدرج منها الى تعلم المفاهيم والقواعد .
- 16) البعد عن تدريس المواد منفصلة ، نظراً لأن هذا الفصل يؤدي الى حفظ جزيئاتالمادة كحقائق واغفال العلاقات وغيرها من جوانب التعلم التي تحسن انتقال اثر التعلم .
- 17) تهيئة الأنشطة التي تساعد على ظهور الاستبصار الذي يعتمد عليه في انتقال اثر التعلم .